

تفسير البيضاوي

8 - { أنزل عليه الذكر من بيننا } إنكار لاختصاصه بالوحي وهو مثلهم أو أدون منهم في الشرف والرئاسة كقولهم { لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم } وأمثال ذلك دليل على أن مبدأ تكذيبهم لم يكن إلا الحسد وقصور النظر على الحطام الدنيوي { بل هم في شك من ذكري } من القرآن أو الوحي لميلهم إلى التقليد وإعراضهم عن الدليل وليس في عقيدتهم ما يبتون به من قولهم { هذا ساحر كذاب } { إن هذا إلا اختلاق } { بل لما يذوقوا عذاب } بل لم يذوقوا عذابي بعد فإذا ذاقوا زال شكهم والمعنى أنهم لا يصدقون به حتى يسهم العذاب فيلجئهم إلى تصديقه